

محاضرات في مقاييس تكنولوجيا الإعلام والاتصال

المحاضر: طاهر زكرياء

المحاضرة رقم 1: مواقع الانترنت

شهدت السنوات الاخيرة تطورا هائلا في مجال التكنولوجيا و الالكتروني و خاصة فيما تعلق بالصوتيات و المرئيات تجلت في ظهور الهاتف الذكي الذي سهل الى حد كبير استخدام الانترنت و بث الصور و الفيديوهات، هذه التطورات سهلت مهمة التواصل بين البشر و تبادل المعلومات خاصة مع تطور مواقع الانترنت و التي اصبحت تسمح بنقل الصور و مقاطع الفيديو و تبادلها مع اتاحة مساحة تخزين اكبر و سرعة رفع اكثر، هذا ما مهد لظهور شكل جديد من المواقع الالكترونية على شبكة الانترنت عُرف فيما بعد بمواقع التواصل الاجتماعي و التي اصبح مفهومها من اهم المفاهيم المرتبطة بالانترنت والمجتمع الافتراضي في السنوات الأخيرة، وهذا ما نلاحظه من خلال تزايد عدد مستخدميها بشكل كبير يوما بعد يوم منذ ظهورها الأول عبر الشبكة وذلك بهدف الاستفادة من خدماتها غير ان الحقيقة التي تستوقفنا أمام هذه الظاهرة هو التطور السريع لهذه المواقع على نحو لم تستطع الدراسات العلمية أن تواكبه وهذا ما نلمسه من خلال الاختلاف الواضح في وضع المحددات المفهومية الأساسية لموضوع مواقع التواصل الاجتماعي

1/ مفهوم المواقع الالكترونية:

Website : ببساطة هو صفحة أو مجموعة من صفحات الويب المترابطة التي تعرض لنا معلومات (نصوص، صور، فيديو،.....) يتم الربط بينها و تصميمه وبرمجته على الحاسوب ثم يرفع إلى خادم على الانترنت لتعرض موادا معينة للمستخدم حين يطلبها عبر إدخال عنوان الموقع. نحتاج لتصفح موقع إلكتروني اتصال انترنت و متصفح او تطبيق

متصفح برنامج على الحاسوب يقوم بدور الوسيط بينك وبين الخادم حيث يجلب الموقع مثل (Chrome ، Safari ، Mozilla's Firefox ، Opera، وغيرها)

أو تطبيق على الهاتف النقال وهو برنامج يتم تثبيته على الهاتف المحمول لتسهيل استخدام موقع معين (Facebook ، Telegram ، Instagram، WhatsApp، Twitter) وغيرها

لكي يكون لديك موقع تحتاج إلى :

- مجال وبالإنجليزية " Domain " ، عبارة عن اسم يتم اختياره، مثال على ذلك "www.YourDomain.TLD"، أما الـ TLD فهي اختصار لـ Top Level Domain أي مستوى المجال الأعلى وهي تلك المسميات المعروفة .dz ، Com ، Net " و للتوضيح أكثر فإن دومين جامعة الجلفة هو " www.univ-djelfa.dz "

- صفحات الموقع، وهو عبارة عن الموقع الإلكتروني بالكامل يصمم و يبرمج ببرامج خاصة
- استضافة وهي عبارة عن المساحة التي يتم حجزها مع السيرفر من أجل بناء الموقع الإلكتروني عليها، ويتم ربط الدومين على تلك المساحة وبدء العمل من شركات الاستضافة مثل HostGator

2/ أنواع المواقع الالكترونية:

لا يوجد معيار معين أو ثابت لتصنيف المواقع على الانترنت، لكن يمكن ان نحصرها في ثلاث معيير وهي

حسب المضمون : تسويق و تجارة، خدمات، اخبار، محرك بحث، ايميل، مواقع ويكي

حسب الجهة المالكة : حكومية، أكاديمية ، اعلامية ، تجارية ، شخصية

حسب شكل الموقع و يتضمن المواقع الثابتة التي تعرض مضمون ثابت غير قابل للتغيير

المواقع التفاعلية التي تتضمن خاصية التحديث و التغيير مثل موقع التواصل الاجتماعي

مواقع ادارة المحتوى: يمكنك تغيير المضمون أو انشاء صفحة خاصة وادارتها داخل الموقع المالك الاصلي

بشكل مستقل مثل المدونات على موقع weebly و غيره من مستضيفي المدونات و مواقع الويكي مثل wikipedia

المحاضرة رقم 2: مواقع التواصل الاجتماعي

ظهرت مواقع التواصل الاجتماعي ويطلق عليها البعض مواقع الشبكات الاجتماعية مع الجيل الثاني للويب 2.0 وتتيح التواصل بين الأفراد في بنية مجتمع افتراضي، يجمع بين أفرادها اهتمام مشترك أو شبه انتماء (بلد، مدرسة، جامعة، شركة... الخ، يتم التواصل بينهم من خلال الرسائل، أو الاطلاع على الملفات الشخصية، ومعرفة أخبارهم ومعلوماتهم التي يتيحونها للعرض، وهي وسيلة فعالة للتواصل الاجتماعي بين الأفراد، سواء كانوا أصدقاء نعرفهم في الواقع، أو أصدقاء نعرفهم من خلال السياقات الافتراضية" فقط ، و قد شهدت هذه المواقع انتشارا واسعا خلال السنوات الأخيرة وتعددت وتنوعت اشكالها محاولة تقديم العديد من الخدمات وتحقيق مختلف الإشباعات، ويأتي في مقدمتها موقع Myspace ،LinkedIn ،Twitter ،Facebook وغيرها، مما حدا بالكثير الى التساؤل و ابحت عنها وهو ما سنتعرف عليه فيما يلي :

1/ تعريف مواقع التواصل الاجتماعي Social Media:

لغة:

التواصل عملية تبادل المعلومات والآراء والأفكار والمشاعر والمواقف والاتجاهات بين الأفراد و المجموعات سواء داخل او خارج المجتمع الواحد، بين المرسل و المستقبل هدف تحقيق أهداف وغايات معينة من قبل الطرفين

أهم الفروقات بين الاتصال والتواصل :

أصل كلمة اتصال هو اتصل يتصل، أما التواصل هي من تواصل ويتواصل فيحتاج مشاركة مع الآخرين الاتصال يقيد المبادرة من شخص واحد ولا يحتاج المشاركة مع أشخاص آخرين أما التواصل يكون من خلال المشاركة. و التفاعل المتبادل

الاتصال يكون من الفرد إلى جمهور عن طريق وسائل، أما التواصل يكون بين شخصين أو عدة أشخاص في ان واحد و متبادل

عملية الاتصال تبدأ برغبة طرف من أطراف واحد وهو المرسل، أي أنّ الطرف الآخر يستقبل المعلومات والأفكار التي تُنقل عبر وسيلة اتصال، وقد يتفاعل أو لا يتفاعل مع الطرف الأول إذا أراد ذلك ، بينما عملية التواصل تبدأ من الطرفين أو من جميع الأطراف المتواصلة، بهدف تبادل المعلومات فيما بينهم، لذا تُعد عملية التواصل أساس العلاقات الاجتماعية، وهي وسيلة تتطلب فهماً إنسانياً يهدف إلى تبادل الأفكار والخبرات والتجارب المختلفة.

الاجتماعي "والاجتماع عبارة عن نسيج مكون من صلات؛ تلك الصلات التي يحددها الإدراك المتبادل بين الجانبين"، أو هو مجموعة من الأفراد يربط بينها رابط مشترك؛ يجعلها تعيش عيشة مشتركة تنظم حياتها في علاقات منتظمة معترف بها فيما بينهم

اصطلاحا:

وتتعدد تعريفات مواقع التواصل الاجتماعي Social Media وتختلف من باحث إلى آخر حيث تبعاً للمرحلة التي صدر فيها التعريف و درجة التطور الحاصل انذاك بالاضافة الى التقنيات و المزايا التي يقدمها الموقع و غيرها من الاختلافات نوردتها في الاتي:

يرى **بريس ومالوني كريشمار Preece Maloney (2005)** : مواقع التواصل الاجتماعي على أنها " مكان يلتقي فيه الناس لأهداف محددة وهي موجهة من طرف سياسات تتضمن عدد من القواعد والمعايير التي يقترحها البرنامج.

وبالمثل يعرفها **بالاس Balas (2006)** على "انها برنامج يستخدم لبناء مجتمعات على شبكة الانترنت اين يمكن للأفراد أن يتصلوا بعضهم ببعض لعدد من الأسباب المتنوعة."

اما تعريف **بويد واليسون (2007)** مواقع التواصل الاجتماعي هي خدمات عبر شبكة الأنترنت تسمح للأفراد: ب

-بناء شخصية عامة أو شبه عامة من خلال نظام محدد.

-توضيح لائحة خاصة بالمستخدمين الذين يشاركونهم الاتصال.

-عرض واجتياز قائمة الاتصالات الخاصة والقوائم الخاصة بأخرين خلال نفس النظام.

وتعرف أيضا على " أنها مواقع الكترونية تتيح للأفراد خلق صفحة خاصة بهم يقدمون فيها لمحة عن شخصيتهم أمام جمهور عريض أو محدد وفقا لنظام معين يوضح قائمة لمجموعة من المستخدمين الذي يتشاركون معهم في الاتصال، مع إمكانية الاطلاع على صفحاتهم الخاصة أيضا والمعلومات المتاحة، علما أن طبيعة وتسمية هذه الروابط تختلف وتتنوع من موقع إلى آخر.

وتعرف شبكات التواصل الاجتماعي أيضا على أنها مواقع الكترونية تسمح للأفراد بالتعريف بأنفسهم، والمشاركة في شبكات اجتماعية من خلالها يقومون بإنشاء علاقات اجتماعية. وتتكون هذه الشبكات من مجموعة من الفاعلين الذين يتواصلون مع بعضهم ضمن علاقات محددة مثل صداقات، أعمال مشتركة أو تبادل معلومات وغيرها، وتتم المحافظة على وجود هذه الشبكات من خلال استمرار تفاعل الأعضاء فيما بينهم.

يعرفها محمد عواد : " بأنها تركيبة اجتماعية الكترونية تتم صناعتها من أفراد أو جماعات أو مؤسسات ، و تتم تسمية الجزء التكويني الأساسي (مثل الرجل الواحد) (العقدة - Node) حيث يتم إيصال هذه العقدة بأنواع مختلفة من العلاقات كتشجيع فريق معين أو الانتماء إلى شركة ما أو حمل جنسية بلد ما في هذا العالم ، و قد تصل هذه العلاقات لدرجة أكثر عمقا كطبيعة الوضع الاجتماعي أو المعتقدات أو الطبقة التي ينتمي إليها الشخص .

نلاحظ أن تعريفات مواقع التواصل الاجتماعي تتعدد وتختلف من باحث إلى آخر غير أن التعريفات التي

أوردناها

سابقا تتفق في عدد من النقاط وتختلف في أخرى سنحاول من خلال تحديدها أن نقدم تعريفا إجرائيا لمواقع مواقع التواصل الاجتماعي .

نجد أن أغلبية التعريفات التي تتناول مواقع التواصل الاجتماعي تركز في مجملها على تشكيل هذه الشبكات لما يعرف بالمجتمع الافتراضي وكذا للعلاقات التي تجمع أفرادها والتفاعل بينهم هذا إلى جانب التركيز على قضية الهوية التي تحدد من خلالها قوائم الأصدقاء الذين يكون التفاعل معهم عبر الشبكة .في حين يميل بعض الباحثين إلى تعريف مواقع التواصل الاجتماعي عبر الأنترنت من خلال الخدمات التي تقدمها وفق سياسات معينة وتخضع لمعايير ونظام معين يحدده البرنامج. مما يجعل المشترك يركز على الهدف من الدخول للموقع الذي يكون موجه من طرف تلك السياسات

كخلاصة لكل ما سبق : مواقع التواصل الاجتماعي هي منظومة من الشبكات الالكترونية التي تسمح للمشارك

فيها بإنشاء موقع خاص به، يربطه بنظام اجتماعي الكتروني مع اعضاء اخرين لديهم نفس الاهتمامات

2/ نشأة مواقع التواصل الاجتماعي وتطورها

ظهر مصطلح الشبكات الاجتماعية بداية 1954 مع تطور شبكات الهاتف بحيث اصبحت تستطيع الربط بين أكثر من شخص لكن استخدامه لم ينتشر لان تلك التقنية لم متطورة بالشكل الذي يمكن وصف ما نتج عنها بانه مجتمع ، و مع ظهور الحاسوب و البدايات الأولى لشبكة الاريننت ظهرت عدة تطبيقات في فترة السبعينات و الثماننيا تظهر شكل بدءا ب (BBS) أو "نظام لوحة الإعلانات" واعتُبر عملها شبيهاً بعمل المدونات والمنتديات حالياً، حيث تُمكن المستخدمين من المشاركة في المناقشات، والألعاب عبر الإنترنت، وتحميل الملفات وتنزيلها، وبما أنّ الحاسوب كان حجمه كبيراً ومكلفاً وبطيئاً وغير فعال، أدى ذلك إلى التقليل من عدد المستخدمين الذين شاركوا في هذا النظام. ثم ظهرت برامج البريد الإلكتروني والدرشة، بينما لم يظهر أي برامج غيرها، في عام 1979م تم إنشاء نظام اليوزنت وأُستخدم للمراسلة بين جامعتي ديوك ونورث كارولينا، ومن ثم تم استخدامها من قبل الجامعات والوكالات الحكومية الأخرى، وقد سمح موقع اليوزنت للمستخدمين بنشر وتلقي الرسائل داخل مجموعات أُطلق عليها اسم

"مجموعة الأخبار" ، وقد نمت هذه المجموعات خلال فترة الثمانينات، لكن ازدياد عددها و غياب ابتفاقية واضحة لتسميتها سبب ارتباكاً كبيراً، وفي عام 1987م، نفذ العديد من مطوري اليوزنت تغييرات في هذه المجموعات ليحولوها إلى تسلسلات هرمية واسعة لتشمل الأخبار، والأحاديث، والمنوعات المختلفة،

اما بالنسبة لمواقع التواصل الاجتماعي الحديثة فقد تبلورت فكرتها مع ظهور شبكة الانترنت بداية التسعينيات لذلك فان تتبع مسار نشأتها وتطورها يتبع مسار ظهور وتطور الانترنت، و نلاحظ مرحلتين أساسيتين تبعا لتطور الانترنت من الجيل الاول ويب 1.0 إلى الجيل الثاني 2.0 و الذي ساهم في تطور هذه المواقع بشكل سريع لتصل إلى ما نعرفه الان

المرحلة الاولى:

يعتبر الجيل الأول من الانترنت web 1.0 شبكة قليلة التدفق و بطيئة لان الموردين كانوا قليل بالمقارنة مع عدد المستخدمين الكبير و التي كانت تتكون أساسا من صفحات ويب ثابتة وتتيح مجال صغير للتفاعل ويمكن وصف هذه ومن أول المحاولات لانخراط المواقع في الثقافات المنتشرة هي موقع (Compuserve) وموقع (Prodigy)، ولكنها كانت بطيئة ومكلفة، ثم بدأ انتشار أنظمة الدردشة بين المستخدمين مثل نظام (AOL) ، وبعدها ظهر موقع (Napster) ، الذي ساهم في تسهيل تبادل المعلومات والموسيقى المجانية عبر الإنترنت ، إلى أن ظهر متصفح Mosaic Web عام 1993 الذي ساهم في تسهيل التصفح و دفع نحو تطورات جديدة.

تأسست أولى الشبكات الاجتماعية التي تعتمد على تقنية الويب وهي موقع كلاسمايت (Classmates.com) ، عام 1995م حيث منذ تأسيسها حملة إعلانية لجذب متصفح الويب إلى مواقعها، واستند مفهوم شبكتها على العلاقة القائمة ما بين أعضاء المدرسة الثانوية وخريجي الجامعات وأماكن العمل وفروع القوات المسلحة و بعده أنشأ موقع سيكس ديجريز (SixDegrees.com) ، الذي يعتبر أول موقع تواصل اجتماعي حقيقي عام 1997م، حيث شمل هذا الموقع العديد من الميزات مثل تمكين الأعضاء من إنشاء ملف تعريف شخصي، وإنشاء قائمة الأصدقاء والاتصال بهم من خلال الرسائل وتمكّن هذا الموقع من جذب ثلاثة ملايين مستخدم بحلول عام 2000م ولكن الإيرادات لم تكن عالية وانهار

شهدت هذه المرحلة أيضا إنشاء مواقع شهيرة أخرى، مثل موقع "لايف جورنال" وموقع "ايورلد" الذي أنشئ في كوريا سنة 1999م وكان أبرز ما ركزت عليه مواقع التواصل الاجتماعي في بدايتها خدمة الرسائل القصيرة والخاصة بالأصدقاء .وعلى الرغم من أنها وفرت بعض خدمات مواقع التواصل الاجتماعي الحالية، إلا أنها لم تستطع أن تدر أرباحا على مؤسسيها ولم يكتب لكثير منها البقاء.

المرحلة الثانية

مع دخول الويب 2.0 الخدمة ظهرت مجموعة من التطبيقات الجديدة (مدونات، مواقع المشاركة، الوسائط المتعددة) اهتمت بتطوير المجتمعات الافتراضية مركزة على درجة كبير من التفاعل والاندماج والتعاون ولقد ارتبطت هذه المرحلة بشكل أساسي بتطور خدمات شبكة الانترنت وتعتبر مرحلة اكتمال الشبكات الاجتماعية .

في البداية ظهرت و انتشرت مواقع التعارف Dating sites و المواقع الاجتماعية Community sites لكنها لم توفر خصائص كثيرة وبعد ذلك ظهر العالم الافتراضي الكوري Cyworld عام 1999 وجسد ملامح مواقع التواصل الاجتماعي عام 2001 حيث تضمن قائمات الأصدقاء وخدمة تدوين المذكرات وغيرها، كموجة اولى .

أما الموجة الثانية فكانت مع إطلاق Ryze.com عام 2001 لأجل مساعدة الأشخاص في زيادة فعالية الشبكات التجارية تلاه إنشاء موقع فريندستر Friendster: عام 2002م، ويهدف هذا الموقع للتنافس مع خدمات المواعدة الشهيرة القائمة على رسوم الاشتراك مثل موقع ماتش Match.com

في 2003 ظهر موقع myspace.com وهو من أوائل مواقع التواصل الاجتماعي المفتوحة والأكثر شهرة على مستوى العالم كما ظهر العديد من مثل هذا الموقع linkedin.com وحصلت انطلاقه كبيرة لظهور موقع facebook.com وقد انطلق رسميا في 2004 وحيث تطور من المحلية الى الدولية في عام 2006 ، وفي 2007 أتاح تكوين التطبيقات للمتطوعين وهو أدى الى زيادة اعداد مستخدميه بشكل كبير وأصبح الأشهر على الاطلاق من حيث عدد المستخدمين والأول بين مواقع التواصل الاجتماعي على مستوى العالم .

انتشرت فكره مواقع التواصل الاجتماعي وبدأت مواقع كثيرة بالظهور عامة و متخصصة بدءا بظهور twitter عام 2006 وفي هذا الاطار ظهرت مواقع تواصل اجتماعي مرتبطة بمهن معينة ومنها موقع financial.com للمستثمرين ، وموقع لرجال الطب Dailysturmt.com ، ومواقع للغات معينه ومنها موقع اللغة الألمانية Doltoday.com ، وأيضا موقع المتحدثين باللغة الصينية Kaixin001.com ، وموقع aywaa.com للمتحدثين اللغة العربية.

وايضا ظهرت مواقع خاصة لهوايات او اهتمامات مشتركة ومنها موقع لمحبي الموسيقى Amystreet.com ، وموقع لألعاب الكمبيوتر Wakoopa.com ، وظهر موقع لمحتوى معين ومنها موقع لملفات الفيديو youtube.com، وموقع للموسيقى والصور Emiem.com ، مواقع التربية والتعليم واشهرها Edmodo.com و twiducate.com ، وقد قنك ما هو خاص بالمكتبات و محبي الكتب باعتبار مثل libraryThing.com .

كملخص يمكن اعتبار ان ظهور موقع - ماي سبايس - ، ثم موقع الفيس بوك هو الانطلاقة الفعلية لمواقع التواصل الاجتماعي بشكلها الحديث . ويعتبر موقع SixDegrees.com بين ملامح وخصائص مواقع التواصل الاجتماعي من وضع صفحة شخصية و قائمة أصدقاء و الانتساب في مجموعات لهذا يعتبره الكثيرون اول موقع

تواصل اجتماعي بالشكل الحديث . بالرغم من انه تشارك هذه الخاصية مع BlackPlanet ، AsianAvenue و MiGente التي تسمح للمستخدمين بخلق صفحات شخصية ومهنية تحدد هوية الأصدقاء . دون البحث عن الموافقة من خلال الاتصالات ومن خلال LiveJournal, استطاع الأشخاص تعيين البعض كأصدقاء لأجل متابعة مجالاتهم وتسير المحيط الخاص

3/ خصائص مواقع التواصل الاجتماعي

تتميز مواقع التواصل الاجتماعي بعدد من الخصائص التي تجعلها تتميز عن بقية التطبيقات والمواقع في شبكة

الأنترنت، الأمر الذي ساهم في رفع أسهم هذه المواقع بالنسبة للمستخدمين، ورغم تنوع هذه الخصائص من موقع لآخر الا انها تشترك مع بعض في عدد من الخصائص نوردتها في التالي

أ- التعريف بالذات : إنشاء صفحة معلومات شخصية ، ويقوم من خلالها الفرد بالتعريف بنفسه من خلال النص، الصور الموسيقى والفيديوهات وغيرها من الوظائف الأخرى . كما تسمح مواقع التواصل الاجتماعي للأشخاص بالنشر فيها وتنظيم علاقاتهم الاجتماعية وصفحاتهم الشخصية بالطريقة التي يراها مناسبة له و يريد ان يراه الناس فيها. وكذلك اضافة الاصدقاء و الإنضمام الى مختلف المجموعات و تتبع الناشطين في الموقع .

ب- طرق جديدة لتكوين المجتمع : تسمح مواقع التواصل الاجتماعي للأشخاص بخلق صداقات مع أصدقاء يبادلونهم الاهتمام والمحتوى وبالتالي فهي تساهم بشكل فعال في تجسيد مفهوم المجتمع الافتراضي و دعمت طرق جديدة للاتصال بين الناس، فمستخدمي هاته المواقع يخبرون في الاتصال بين مختلف الأساليب الرقمية مثل الوسوم "Tags" والتطبيقات المدمجة في مواقع الشبكات كما بإمكان الأشخاص الانضمام إلى مجموعات مختلفة للتواصل حول ما يهمهم ... وغيرها من الخدمات مثل مجموعات تهتم بالسفر او مجموعات دراسية و غيرها .

ج- سهولة الاستخدام: سهلت مواقع التواصل الاجتماعي التسجيل و فتح الصفحات وادارتها بالاضافة الى تبسيط طرق رفع مختلف الوسائط عرضها وهذا ما ساعد انتشارها لذا فإن أي شخص يملك مهارات أساسية في الانترنت يمكنه فتح صفحة ضف الى ذلك مجانية الموقع و المساحة المتوفرة و سهولة التفاعل مع ما تنشر انت و ما ينشره الآخرون .

د- لتفاعلية: لقد سعت مواقع التواصل الاجتماعي منذ بداية ظهورها إلى تجسيد التفاعلية بين أفرادها لضمان الاستمرارية والتطور .

هـ- الاهتمام: هي شبكات تبنى من خلال مصلحة مشتركة مثل الألعاب، الموسيقى، سوق المال، السياسة، الصحة والشؤون الخارجية وغيرها

4/ استخدامات مواقع التواصل الاجتماعي

شهدت مواقع التواصل الاجتماعي استخداما واسعا منذ بدايات ظهورها الأولى، ونجحت هذه المواقع في كسب المزيد من المستخدمين من خلال تنوع الخدمات التي تتيحها لذلك أصبحت مواقع التواصل الاجتماعي تشكل الفضاء الافتراضي الذي يتيح للمستخدم العديد من الممارسات والنشاطات المختلفة وذلك من خلال مجموعة من الخدمات والتي يمكن أن ندرج أهمها فيما يلي نجد انها تستعمل في كافة المجالات و أهمها

أ-الاتصال مع أفراد العائلة والأصدقاء: ذلك لما تتيحه من خلال الاستمرارية في الاتصال الدائم والفوري مع مختلف أفراد الأسرة والأصدقاء.

ب-الممارسات السياسية: حيث أصبحت مواقع شبكات التواصل الاجتماعية تشكل الفضاء الذي يقوم فيه المستخدم بالمشاركة السياسية من عن طريق إبداء آرائه وتوجهاته، ومختلف الممارسات كعملية الاستفتاء حول العديد من القضايا عبر تلك المواقع.

ج-تكوين العديد من الأصدقاء: لقد أصبحت مواقع شبكات التواصل الاجتماعي البيئة الافتراضية التي يستطيع أن يكون من خلالها المستخدم أصدقاءه وفقا للمعايير التي يختارها هو.

د-التسلية وممارسة الهوايات: فمواقع شبكات التواصل الاجتماعي أصبحت تشكل المتنفس الذي يقوم من خلاله المستخدم بقضاء وقت فراغه من خلال مختلف مواقع الألعاب والتسلية بالإضافة إلى ذلك أصبحت هذه الأخيرة تتيح للفرد إمكانية اشتراكه في نفس اللعبة مع أفراد آخرين ومباشرة، ومن جهة أخرى أصبحت تشكل البيئة التي يقوم من خلالها المستخدم بممارسة مختلف هواياته واهتماماته.

ح-التسويق والإعلان: حيث أصبحت مختلف المؤسسات الاقتصادية تعتمد على مواقع شبكات التواصل الاجتماعي ذلك من اجل الترويج والدعاية لمختلف منتجاتها عن طريق الومضات الاشهارية المتنوعة كما أصبحت توفر المحيط الذي تقوم من خلاله بمختلف العمليات التسويقية.

هـ-الخدمات الطبية: حيث تتيح مختلف الصفحات المتعلقة بالإرشادات والنصائح الطبية الطب عن بعد، الطب البديل...الخ.

وتتعدد استخدامات مواقع التواصل الاجتماعي حسب طبيعة المستخدم والإشباع التي يسعى إلى تحقيقها سواء كانت معرفية، نفسية، اجتماعية أو ثقافية وغيرها.

5/ أشهر مواقع و تطبيقات التواصل الاجتماعي والأكثر استخداماً :

العدد الاجمالي لمستخدمي مواقع التواصل الاجتماعي حول العالم 2.95 مليار مستخدم، وهذه أهم مواقع التواصل الاجتماعي وأعداد مستخدمي كل منها

-**فايسبوك** Facebook هو الموقع الأشهر على الإطلاق. يسمح بنشر الصور والآراء، ومراسلة الأصدقاء. اقتصر هذا الموقع بدايةً على طلاب جامعة "هارفرد" الأميركية، حيث كان مارك زوكربيرغ، مبتكر "فايسبوك"، طالباً فيها. ثمّ سرعان ما انتشر هذا الموقع في العالم كلّهُ . عدد المستخدمين 2.2 مليار

-**تويتر** (Twitter) هو ثاني أشهر موقع للتواصل الاجتماعي عالمياً، يسمح لمستخدميه بكتابة "التغريدات" وقراءتها. إلا أنّ هذه التغريدات قصيرة (280 حرفاً). أُطلق الموقع عام 2006، ويضم حالياً حوالي 500 مليون مستخدم، ومنهم المشاهير والسياسيون الذين يستخدمونه لإبقاء متابعيهم على علمٍ بأخبارهم ونشاطاتهم. هذا الموقع مسؤول عن إطلاق الهاشتاغ (#) وهو رمز للكلمات الأكثر تداولاً. قبل "تويتر" كان استخدام الهاشتاغ مقتصرًا على الأرقام في الهواتف.

-**لينكدان** (LinkedIn) هو ثالث أشهر موقع في العالم، موجّه للمحترفين، إذ هو مخصّص لإيجاد فرص عمل. تأسس الموقع في كانون الأول من العام 2002، وأطلق رسمياً في 5 أيار من العام 2003. يستخدم أكثر من 303 مليون شخص ، وهو متوافر بعشرين لغة.

-**بينتيريست** (Pinterest) يسمح بينتيريست لمستخدميه بتحديد صفحة أو موقع معيّن وتعليقه على لائحتهم .يستخدم هذا الموقع للتخزين والجمع والتبادل. والعناصر التي تُحفظ، يُطلق عليها اسم "بينز"، أي دبابيس. كما يسمح بمتابعة اهتمامات الأصدقاء وأفراد العائلة. في شباط 2013، كان عدد مستخدميه 48.7 مليون، وهو في تصاعد.

- **يوتيوب** (YouTube) يسمح لمستخدميه برفع التسجيلات المرئية مجاناً ومشاهدتها عبر البث الحي (بدل التنزيل) ومشاركتها والتعليق عليها وغير ذلك. تأسس في 14 فبراير سنة 2005 ومحتوى الموقع يتنوع بين مقاطع الأفلام، والتلفاز، والموسيقى، وكذلك الفيديو المنتج من قبل الهواة، وغيرها. وفي أكتوبر 2006 أعلنت شركة Google التوصل لاتفاقية لشراء الموقع بلغ عدد المستخدمين حوالي 1.9 مليار

-**ماي سبيس** (MySpace) ظهر سنة 2003 يقدم شبكة تفاعلية بين الأصدقاء المسجلين في الخدمة بالإضافة إلى خدمات أخرى كالدونات ونشر الصور والموسيقى ومقاطع الفيديو والمجموعات البريدية وملفات الموصفات الشخصية للأعضاء المسجلين، تراجع عدد مستخدميه كثيرا مع ظهور المنافسين و خاصة فيسبوك

-**انستاغرام**(Instagram) يستخدم لتبادل الصور والفيديوات ظهر سنة 2010 ، يضم الموقع أكثر من 1 مليار مستخدم. ويمكن المستخدمين ربط حسابهم على "انستاغرام" بحساباتهم في مواقع أخرى ك"فايسبوك" و"تويتر"،

حتى تُنشر الصورة في مختلف المواقع في الوقت نفسه. منذ إنشاء "انستغرام"، انتشرت نُرعات عدّة كالسلفي، ثروباك (Throwback)، هاشتاغ نشاطات نهاية الأسبوع.

-في كي (VK) موقع روسي يُستخدم في أوروبا أيضًا. وعلى الرغم من أنه متوافر بعدة لغات، إلا أن اللغة الروسية هي الأكثر شيوعًا فيه. يضم الموقع حاليًا أكثر من 280 مليون شخص، ويُستخدم بشكلٍ أساسي بهدف المراسلة، وتبادل الرسائل، الصور، الفيديوات، النصوص، الخرائط، الملفات... كما يمكن المستخدمين من نشر أخبار ومقالات من المجالات، وإبداء إعجابهم بها.

-فليكر (Flickr) يسمح لمستخدميه بنشر صور وفيديوات، ظهر في 2004 واستحوذت عليه شركة Yahoo عام 2005 يضم أكثر من 87 مليون مستخدم. ويقدم الموقع ثلاثة أنواع من الحسابات: الأوّل مجاني مع مساحة محدّدة للتخزين، الثاني مجاني وبنفس المساحة لكن دون الإعلانات، الثالث غير مجاني و يقدم ضعف المساحة.

-فاين (Vine) تأسس الموقع في حزيران من العام 2012، ومنذ ذلك الحين يسمح لمستخدميه بتعديل وتسجيل وتحميل أفلام ترواح مدتها من 5 إلى 6 ثوانٍ. ويمكن المستخدمين متابعة بعضهم وإعادة نشر ما نشره الآخريين. كذلك، بإمكانهم نشر الفيديو على كلٍ من "تويتتر" و"فايسبوك" في الوقت نفسه كل منها.

-غوغل بلاس (Google+) تملكه شركة "غوغل" و يتيح لمستخدميه إنشاء صفحة خاصة بهم تحتوي على صورتهم، ومعلومات شخصية، كالسيرة الذاتية. ويسمح للمستخدمين بتبادل الصور مع الأصدقاء أيضًا. كما يضم زر "بلاس 1" مشابهًا لزر "لايك" في موقع "فايسبوك"، توقف في افريل 2019

بالإضافة إلى عديد من المواقع و المنصات الأخرى مثل

WhatsApp	عدد المستخدمين 1.5 مليار	WeChat	عدد المستخدمين 1 مليار.
QQ	عدد المستخدمين 803 مليون.	QZone	عدد المستخدمين 548 مليون.
Douyin/ Tik Tok	عدد المستخدمين 500 مليون.	Sina Weibo	عدد المستخدمين 431 مليون.
Reddit	عدد المستخدمين 330 مليون	Baidu Tieb	عدد المستخدمين 300 مليون.
Skype	عدد المستخدمين 300 مليون.	Snapchat	عدد المستخدمين 291 مليون
Viber	عدد المستخدمين 260 مليون.	Telegram	عدد المستخدمين 200 مليون.
LINE	عدد المستخدمين 203 مليون.	Tumblr	عدد المستخدمين 213 مليون

بالإضافة الى مواقع اخرى مجانية او مدفوعة تستخدم ايضا للتواصل

المحاضرة رقم : 3 إشكاليات استخدام مواقع التواصل الاجتماعي

يقضي العديد من الناس وقتا طويلا جدا في التفاعل مع بعضهم البعض من خلال مواقع التواصل الاجتماعي ، وعبر هذا التفاعل الثابت مع مجتمعات كبيرة يستطيع الشباب تطوير فهم ثقافي أفضل وصفات قيادية أقوى .ومن الممكن أن تكون المواقع الشهيرة مثل " ماي سبيس " أداة للتطور الاجتماعي ضرورية للشباب للإسهام بجدية في المجالات السياسية والاجتماعية، والثقافية والاقتصادية تمع اليوم، غير أنه والى جانب الخدمات الإيجابية التي يقدمها استخدام هذه المواقع، يقود الاستخدام المفرط إلى عدد من القضايا.

هذا الاستخدام بدأ يجر معه العديد من القضايا التي تؤثر في المستخدم ويختلف التأثير باختلاف ساعات الاستخدام والجنس وطبيعة البيئة والاستخدام وأسبابه وكذا حسب الموقع لكن في المجمل هناك عدد من القضايا المهمة التي يثيرها موضوع استخدام الأنترنت بصفة عامة ومواقع التواصل الاجتماعي بصفة خاصة نظرا لطبيعة الخدمات التي تتيحها هذه الشبكات وسنركز في هذا الجانب عن ثلاث قضايا أساسية وهي :الهوية، الخصوصية والقيم الاجتماعية.

1/ مزايا و عيوب استخدام وسائل التواصل الاجتماعي

تتمثل مزايا في استخدام وسائل التواصل الاجتماعي في التالي :

1 - تعتبر فرصة للوصول والتعرف على أشخاص جدد في مختلف بقاع العالم دون قيد جغرافي او

سياسي

2 - وسيلة اتصال وتواصل فورية رائعة ومجانية ، للحصول على المعلومات و عرض الاعلانات و

الخدمات

3 - تمنح فرص للتعبير عن الرأي ، و عرض الافكار الشخصية بكل حرية بعيدا عن كل تعقيم او قمع

4 - تساهم بشكل كبير في دعم الابتكار والابداع و تعتبر مكان لإضهار المواهب.

5 - تعتبر وسيلة للترفيه حيث تحتوي على العاب و تحديات يمكن لعبها مع الاصدقاء

6 - تساعد على متابعة الاهتمامات وإيقاظ الشغف من خلال المشاركة في مجموعات تتقاسم نفس

الاهتمامات.

7 - بعض المواقع تعتبر فرصة لتحسين المجال الوظيفي والمهني مثل LinkedIn

أما العيوب فيمكن تلخيصها في فيمايلي :

- 1 - احتواءها على كم كبير من المعطيات يؤدي بك إلى التعرض لكم هائل من المحتوى عديم الفائدة
- 2 - تساهم في هدر الوقت بشكل كبير جدا خاصة في الالعاب و الامور التافهة
- 3 - تحتوي كم كبير من الاخبار المضللة و الشائعات.
- 4 - تجعل الفرد حبيس عالم افتراضي و تبعده عن محيطة الاجتماعي الحقيقي مما قد يؤدي إلى تفكك أسري، واغتراب اجتماعي.
- 5 - تُعرض خصوصية مستخدميها للاختراق.
- 6 - ضياع هوية الفرد في خضم المتغيرات التي تحصل داخل المواقع و انتشار الخداع و تعدد الثقافات.

2/ اشكالية الهوية في وسائل التواصل الاجتماعي

تعتبر الهوية من بين أهم القضايا التي يطرحها استخدام مواقع التواصل الاجتماعي ذلك انها تعتبر غامضة نوعا لأنك في الكثير من الاحيان لا تعرف مع من تتعامل بالضبط ، اذا ما عدنا الى محددات الهوية التي اعتدنا عليها في المجتمع الحقيقي، لذلك يصعب فهم و تقييم التفاعل الذي يتم بين مختلف الصفحات الشخصية وشبكات الأصدقاء، والتي يقوم المستخدم بخلقها و تعتبر أساس مواقع التواصل الاجتماعي لأن بعد التسجيل فيها قد ينحتم على المستخدم خلق تغيير و تنوعها حسب طبيعة الموقع او المجموعة التي يتواصل معها . ويتم تحديد الهوية في هذه المواقع ليس من خلال مكانة الفرد ووضعه الاجتماعي ولكن يتم ذلك من خلال جدارته في التعبير عن نفسه وقدرته على الاستمرار في النقاش و التعبير عن ذاته.

لذلك فان الهوية الشخصية هي مقياس في المجتمع الافتراضي لتقييم مدى مصداقية المعلومات وكذا مدى فاعلية الاتصال وهي ضرورية جدا لبناء الثقة القائمة بين الأصدقاء المقربين وبعد ذلك مقياسا للحفاظ على شخصية الفرد وسمعه لأجل بناء المجتمع لذلك فهي تمثل أهم القضايا على الإطلاق التي أثارها استخدام مواقع التواصل الاجتماعي.

لكن من السهل على شخص ما إنشاء العديد من الهويات الالكترونية المجهولة او معرفة تعريفا لا يرتبط به كأن ينشأ رجل هوية الكترونية على انه امرأة أوالعكس، أو عرض تجارب افتراضية على انها من الواقع ، و هناك من يضع هويته الحقيقية وهناك من يجب إخفاء هويته خلف اسم مستعار ولا يكشف عنها وبالتالي يكون بوسعه أن يقوم بالعديد من الأدوار في المجتمع الافتراضي وفي كل مرة حسب الهوية الإلكترونية التي ينشئها و يقوم بانتحال الشخصيات أو خلق هويات جديدة ولأغراض مختلفة وبالتالي تتعدد التفاعلات التي يقوم بها والعلاقات التي يتفاعل من خلالها حسب طبيعة الهوية.

لذا فإن الهوية في المجتمع الافتراضي ليست موثوقة دائما، يمكن تزييف اسم الحساب وتسجيل محددات هوية كاذبة وبالتالي الملامح الاجتماعية تكون مضللة و تكون العلاقات مبنية على افتراضات .

3/ اشكالية الخصوصية داخل وسائل التواصل الاجتماعي

إن الخصوصية هي حق الأفراد في عدم إنشاء أو نشر معلومات عن أنفسهم، فثمة أمور تدخل في عداد الأمور الخاصة مثل الإدلاء بصوتك في الانتخابات و آراءك الشخصية أو تحركاتك اليومية، وعلى أية حال فإن سهولة التي قد تتوحد بها قواعد البيانات وخطوط الاتصالات قد وضعت الخصوصية تحت ضغوط هائلة وصعبة

ونقصد بالخصوصية المعلومات الشخصية التي تتضمن اسم الشخص، عنوانه الشخصي، رقم هاتفه، مكان عمله، الإيميل الخاص به وغيرها من المعلومات التي يعرف من خلالها الشخص بنفسه في الشبكات الاجتماعية التي يعتبر عضوا فيها.

وتعتبر الخصوصية من بين القضايا التي أثارها استخدام مواقع التواصل الاجتماعي، فالأمان والخصوصية لم تكن الأولوية الأولى لمالكي هذه المواقع نتيجة لذلك تعددت المخاطر التي قد لا يدرك المستخدمون مدى تأثيرها فقد لا يدرك الأشخاص حجم الجمهور الذي يستطيع الوصول لمعلوماتهم بكل سهولة ويسر، اما بالنسبة للأشخاص و حسب تصوراتهم فإن الخصوصية تضبطها عدة مقاييس من حيث طبيعة المنشأ ، و قابلية الفرد من عدمها في التعامل مع أسرارها و البوح بها مع من يجدهم يقاسمونه نفس الاتجاه أو الذوق... الخ ، لكن خطورة استخدام المعلومات الخاصة به من طرف أطراف ثالثة هو ما يجب التنظن اليه و الحذر منه ، لكن معظم المشتركين لا يأبهون بهذا بطبيعة الحال بالنظر الى محدودية مستواهم الثقافي و مسؤولية الفرد اتجاه نفسه بالدرجة الأولى اذ فمن غير المنطقي أن تسهم التقنية بشل كلي في المساس بخصوصية الأفراد ما لم يقوموا بأنفسهم بذلك وفق ميكانيزمات محكمة بشكل جيد تؤدي الى اصطياد خصوصية الأفراد و جعلها على المكشوف لان معظمهم لم يطلع على شروط الاشتراك و اجراءات الخصوصية.

هذه المواقع تجمع المعلومات و تخزنها على خوادمها، مثل مزود خدمة الانترنت ونوع المتصفح أو التطبيق في الهاتف المحمول ونظام التشغيل وعنوان الجهاز IP ونوع الجهاز، كما يمكن للموقع أن يميز عند تحليله كل هذه الاتصالات والبيانات أن مجموعة مثلا من المستخدمين يتشاركون جهاز واحد كذلك يمكنه أن يفهرس موظفي شركة معينة يقاسمون استخدام نفس جهاز الكمبيوتر أو بكل بساطة يضعون بأنفسهم تلك المعلومات ، هذا ويمكن لموقع فيس بوك أن يجمع البيانات عن الموقع الجغرافي ومشاركة الإعجاب بمقال أو بصورة إلى غير ذلك من العمليات التي يقوم بها المستخدم، وكل هذا يستخدم لاحقا في توجيه المستخدم و بعث الاعلانات له و عرض قوائم اصدقاء، و قد يؤثر في المجتمع ككل عن طريق توجيه رأيه نحو قضية ضد اخرى كما حدث في الانتخابات الامريكية الاخيرة.

ونتيجة لشعور مستخدمي مواقع التواصل الاجتماعي بالألفة والثقة مع من يتشاركون معهم، فإنهم قد يتشاركون بأكثر مما يجب، سواء في الأمور الشخصية أو ما يتعلق بأماكن عملهم، وما يخص شؤونهم المالية، التغييرات الحاصلة في مؤسساتهم وفضائهم، مما يتسبب في مشاكل كثيرة بدءا من الإحراجات الاجتماعية وانتهاء بالملاحظات القانونية. لهذا على المستخدم ان يعي بأن المحافظة على خصوصيته مرهون بيده قبل كل شيء اخر .

4/ وسائل التواصل الاجتماعي و اشكالية تفكك القيم و تغيير السلوكات

القيم : هي مجموعة من الأصول الأخلاقية و الثقافية و الدينية ذات الطابع المعنوي المتوارثة و المتبادلة بين أفراد المجتمع الواحد بحيث لا يحق لأي شخص داخل هذا المجتمع بالخروج عنها و عن تعاليمها .

و يعرفها محي الدين أحمد حسين فان القي هي "مفاهيم تختص بغايات يسعى الفرد إليها كغايات جديرة بالرغبة، سواء كانت هذه الغايات تطلب لذاتها أم لغاية أبعد منها و تظهر من خلال التفاعل بين الفرد بمحدداته الخاصة و بين نوع معين من أنواع الخبرة و تكتشف دلالة القيم فيما تمليه على محتضنيها من اختيار توجه معين في الحياة يراه جديرا بتوظيف إمكاناته المعرفية و السلوكية والوجدانية "

و تعتبر مسألة القيم اليوم مسألة شائكة في فهم معالم تطبيقها في عدة ميادين مما يؤدي الى صعوبة الحفاظ عليها من مجتمع الى آخر و الاجتماعية بسبب تأثيرها على الأفراد و المجتمع في نفس الوقت فإن القيم الأخلاقية هي التي تنظم الحياة ،وتتحقق هذه القيم مع تطور العناصر الدينية والمعنوية والثقافية والفنية ولذلك على الإنسان أن يملك المعرفة والوعي.

لان في انتشار و سائل التواصل الاجتماعي هذا العصر و نشرها لبعض النظريات الفكرية - الانفتاح- التي تتبناها المجتمعات الغربية تؤدي إلى الانحطاط الثقافي و الاخلاقي ، صف إلى ذلك تأثير المعرفة والتكنولوجيا السلبي على الإنسان والأزمات الاقتصادية والاستبعاد العصري تجعل الفرد داخل مجتمعه معرض إلى كم هائل من الافكار و المقاربات الثقافية الغربية عن ثقافته و بيئته، والتي تؤثر فيه بشكل مباشر لأنه يعتبر نفسه جزء من العالم الافتراضي و ينعكس هذا الافتراض على سلوكياته داخل مجتمعه و يغير من قيمه شيئا فشيئا وهو امر خطير في ظل ازمة المجتمعات في الدول النامية و ثقافة الانبهار بالمجتمعات الغربية و ضعف مؤسسات المجتمع التقليدية و اتهامها في بعض الاحيان من طرف مرتادي هذه المواقع بالرجعية، هذه النقطة تراها المجتمعات الغربية المدعية للحدثة بانه خطوة نحو تحقيق العولمة و جعل العالم قرية صغيرة،

و رغم هذه السطوة و الغزو الثقافي و السيل الجارف من القيم المضادة والغربية لاتزال المجتمعات تكافح للحفاظ على قيمها و مكتسباتها الثقافية والسلوكية، لذلك علينا كأفراد أن ننقل قيمنا الأخلاقية إلى كل المجتمعات في العالم ونعتز بها، وأن نحقق هذا الوعي بشكل فعال ومؤثر لان من نتائج هذا الانفتاح ما لا يتماشى مع قيمنا

الاسلامية ، خاصة فيما تعلق بالخصوصية و الستر، و كذا نقل الأخبار التي تثير الفتن و غيرها من نشر الفضائح و كل ما يتناسب مع قيم مجتمعنا المحافظ .

لذلك و جب علينا ان نربط بين ما يقدم لنا من مادة و صناعة و ما نكسبه من موروث ثقافي ديني حضاري و نحافظ عن هويتنا الدينية في ظل العولمة.

المحاضرة رقم 4: الصحافة الإلكترونية:

ارتبطت ثورة تكنولوجيا الاعلام والاتصال بظهور انماط جديدة من الاتصال و تطور أخرى و هذا ما شكل ظهور الصحافة الإلكترونية كظاهرة إعلامية جديدة، فأصبح المنتج الإعلامي تفاعليا، وفي متناول الجميع، وصار أكثر انتشارا و أسرع في الوصول إلى أكبر عدد من القراء، وبذلك تكون الصحافة الإلكترونية قد أنارت آفاقا عديدة، وفتحت أبوابا مغلقة، وأصبحت أسهل وأقرب للمواطن، حيث حررت الصحافة الإلكترونية وسائل الاعلام التقليدية من العائق الذي كانت تعاني منه، كضيق المساحة التحريرية بالنسبة للصحافة المكتوبة الورقية وضيق الوقت في النشرات الاخبارية و أضافت إليها خاصية الأنية في نشر الاخبار، و الغت الى حد ما الرقابة و اعطت مساحة حرية اكبر، فالقارئ او المستمع أو المشاهد كان يعاني في السابق من الندرة الناجمة عن قيام السلطات الحكومية او الخاصة من الحذف والمنع، واصبح اليوم الصحافة الإلكترونية احدى البدائل الاتصالية التي اتاحتها شبكة الانترنت أواخر القرن العشرين

1/ تعريف الصحافة الإلكترونية:

تعددت تعريفات الصحافة الإلكترونية و اختلفت من باحث إلى اخر و من حقبة الى اخرى ، وبعد الاطلاع على مختلف التعريفات نلاحظ أن تعريف الصحافة الإلكترونية يتحدد من خلال عدة مؤشرات هي :

- ✓ أنها منشور إلكتروني دوري يحتوي على الأحداث الجارية.
- ✓ تم قراءتها من خلال جهاز كمبيوتر أو هاتف محمول وغالبا ما تكون متاحة عبر شبكة الانترنت.
- ✓ يتم إصدارها بطريقة إلكترونية من حيث تحريرها وتصحيحها وتصميم الرسوم وإعدادها وتركيب الصفحات، ثم يتم بثها على جهاز كمبيوتر متصل بالشبكة.
- ✓ تتيح للقارئ تصفحها واستدعائها والبحث في محتوياتها وحفظ المادة التي يريدها وطبع ما يرغب في طباعته.
- ✓ النصوص فيها مرتبطة بصحف ورقية مطبوعة وأحيانا لا يكون لديها نسخ مطبوعة.
- ✓ منشور إلكتروني يصدر بصفة دورية ولها موقع محدد على شبكة الانترنت، وتخزين المعلومات وإدارتها واستدعائها يكون بطريقة إلكترونية.
- ✓ تعتمد طرق حديثة في العرض و تستخدم الميوليميديا و الصور و الروابط التشعبية

بشكل مختصر الصحف الإلكترونية هي تلك الصحف المكتوبة أو غير المكتوبة التي تنشر على الانترنت، وتتميز عن النسخة الورقية المكتوبة، باستعمال كبير للألوان والصوت والصورة بالإضافة الى تمكن البعض من مشاهدة مقاطع فيديو، وهذا بهدف جعل الاخبار في متناول القراء عبر الكمبيوتر

2/ أوجه الشبه والاختلاف بين الصحافة المطبوعة والإلكترونية:

أوجه الشبه :

يهدفان لتقديم خدمة إخبارية.

يعتمدان على طاقم صحفي متكامل.

كلاهما يصبو للسبق الصحفي.

أوجه الاختلاف:

أ/ من حيث الشكل والتصميم

- الصحف الإلكترونية يتم قراءتها بشكل عمودي أو أفقي نظرا لعرضها من خلال شاشة الكمبيوتر او الهاتف ، في حين يتم قراءة الصحف الورقية رأسيا على صفحات كبيرة، وتم تدارك هذا العيب في الصحافة الإلكترونية من خلال القائمة الجانبية وهي بمثابة فهرس.
- قدرة الصحافة الإلكترونية على تفعيل عناصر الملتيميديا وتدعيم القصص الخبرية بملفات متعددة الوسائط.
- الرسوم المتحركة الديناميكية لتحقيق عرض العناوين والموضوعات.

ب/ من حيث كم المحتوى: للصحف الإلكترونية قدرة هائلة على نشر كميات كبيرة من المحتوى

لأنها غير محددة بقيود المساحة أو وقت النشر، كما أن الخدمة الأرشيفية التي تتيحها من الخدمات المضاعفة لها من حيث كم المحتوى عن الصحف الورقية.

ج/ من حيث سرعة الوصول: تمتاز الصحف الإلكترونية عن الورقية في إمكانية الوصول السهل لها

في أي وقت ومكان، أما الصحف الورقية فلها أماكن بيع محددة وأوقات محددة لشرائها.

د/ الفورية و الآنية: يمكن للصحف الإلكترونية أن تقدم تغطية مباشرة وشاملة للأحداث بشكل آني خلال 24 ساعة، وهو الأمر الذي يصعب بالنسبة للصحف الورقية، حيث تتطلب الأمر استصدار طبعة جديدة من الصحف أو الانتظار لليوم التالي.

ه/ الوصلات التشعبية الافتراضية: وهي أحد الأجزاء الأساسية المميزة للشبكة العنكبوتية، حتى أن اسم الشبكة نفسه يوحي بالتداخلية بين العديد من المواقع، وتتيح الوصلات الافتراضية للمستخدم الخدمات الإخبارية والانتقال بين محتوى متنوع ومختلف.

و/ التفاعلية: تتسم الصحف الإلكترونية بالتفاعلية الفائقة وسنفضل في هذا العنصر في العناصر

المقبلة.

من حيث الكلفة وإمكانية تعديل المحتوى: فقد اكتشف سينجر Singer في دراسته المقارنة بين الصحف الورقية والإلكترونية أن هناك اختلافات في كلفة التجهيزات اللازمة لصدور كل منهما، حيث نجد أن الصحف الورقية تحتاج إلى تجهيزات أكثر وغالية الثمن يحمل عبء تكاليفها على المنتج ولا تحتاج إلى تجهيزات من المستهلك، والعكس ما يحدث مع الصحيفة الإلكترونية.

3/ الفرق بين الصحافة الالكترونية و صحافة المواطن:

يخط الكثير من المتتبعين بين الصحافة الالكترونية و صحافة المواطن وهنا وجب التنويه الى انه توجد اختلافات عديدة لا تجب حتى الجمع بينها بل تضع حدا فاصلا بين كل منها باعتبارهما نة عين منفصلين لا يجب الخلط بينهما

اذ تعتبر صحافة المواطن هي تلك الصحافة التي تتيح لمستخدمي ورواد الإنترنت والرأي العام الإلكتروني في التعبير عن آرائهم وتحليلاتهم وأفكارهم بخصوص معظم الأحداث والأخبار التي تدور من حوله، حيث يقوم عليها مواطنين وأفراد من الناس العاديين، بينما الصحافة الالكترونية عليها صحفيون محترفون ومهنيون .

وربما يرجع سبب ذلك الخلط بينهما إلى ما يذكره لاسيكا من أنه لا يوجد خطوط فاصلة بين الصحافة والنشر الشخصي، وذلك بفضل الأدوات الجديدة للإعلام والتي أصبحت متاحة في كل مكان والتي تجعل من الممكن لأي أحد إن ينشر ويضع تقرير إخباري.

4/انواع الصحافة الالكترونية:

-النوع الاول: تابع لمؤسسات صحفية تقليدية اي ينشرون الكترونيا في موقعهم ماتم تقديمه وطبعه في الوسائل

التقليدية ويقومون بتحديثها دوريا

-**النوع الثاني:** المواقع الاخبارية كالبوابات الاعلامية مثل اريبيا اون لاين وبلانيت ارابيا وهي مواقع متخصصة في نشر الاخبار والتحقيقات على الانترنت يعمل بهذه البوابات محررون ومراسلون مهنيون يمكن تسميتهم بصحفيي الانترنت

-**النوع الثالث:** الصحف الإلكترونية البحتة التي ليس لها صحيفة مطبوعة وتدار عادة بجهد فردي وتغطي مجالات الاخبار بكل انواعها وتحاول الاستفادة من تقنيات تصميم الصفحة لمزيد من التنوع وهي صحف يومية يتم تحديث موادها آنيا وصفحاتها يوميا.

5/عوامل تطور الصحافة الإلكترونية:

يعود ظهور وتطور الصحافة الإلكترونية إلى امتزاج عدة عوامل أهمها:

1-العامل التقني: والمتمثل في التقدم الهائل في تكنولوجيا الكمبيوتر ببرمجياته المختلفة ومنها:

-تطور تجارب التيلكس والفيديوتكس في هيئة الإذاعة البريطانية والتجارب التفاعلية الأخرى في مجالات نقل النصوص شبكيا

- تطور قواعد البيانات الصحفية الشبكية

-استخدام الكمبيوتر في عمليات ما قبل الطباعة مع بداية السبعينيات

-تجارب تقديم خدمات صحفية بالهاتف مع بداية الثمانينات وميزت هذه الخدمات شركة كمبيوسرف.

2-**العامل الاقتصادي:** والمتجسد حاليا فيما يعرف بالعولمة الاقتصادية وما تتطلبه من سرعة في حركة رؤوس الأموال والسلع وهو ما يتطلب بدوره في نفس الوقت الإسراع في تدفق المعلومات وذلك لكون المعلومة سلعة إق في حد ذاتها تنتمى أهميتها يوميا.

3-**العامل السياسي:** والمتمثل في الاستخدام المتزايد لوسائل الإعلام من طرف السلطات السياسية بهدف إحكام قبضتها على سير الأمور والمحافظة على استقرار موازين القوى.

هذا إلى جانب عوامل أخرى منها:

-رغبة الصحف في الإشتراك في شبكة الأنترنت بهدف الحصول على عائدات هائلة من الإعلانات على هذه الشبكة.

-الضغوطات التي تعاني منها الصحيفة المطبوعة وهي ضغوطات في المساحة، إذ في الكثير من الأحيان لا تكفي المساحة المخصصة لرصد كل التفاصيل المتعلقة بالمقال، مما يؤدي في العديد من الأحيان إلى حذف أجزاء

مهمة منه وضغوطات في الوقت ، إذ لا يمكن التأخر وتجاوز المدة المحددة وضغوطات، كذلك اقتصادية خاصة بتكلفة العملية الطباعية.

6/ العلاقة بين الصحافة الالكترونية و الصحافة المطبوعة:

انقسمت اراء الباحثين حول علاقة الصحافة الالكترونية و الصحافة المطبوعة الى :

من يرى أن الصحافة الإلكترونية مكملة لدور الصحافة الورقية والمطبوعة، وليس هناك صراع بينهما، إلا أن التمويل أصبح الآن من آليات نجاح تلك الصحف في شكلها الحديث، الذي ينعكس بالتالي على شكل وأداء الموقع من حيث تنوع أخباره وتحديثه بين الحين والآخر، فثقافة الإنترنت أصبح لها جماهيرها وشعبيتها وهي في ازدياد مستمر على العكس من قراء الصحف والكتب.

و من يرى أن الصحافة المطبوعة ستختفي نظرا لنقص الاقبال عليها في مقابل ارتفاع نسبة المهتمين بالصحافة الالكترونية نظرا لما تقدمه من خصائص متنوعة و تخطيها الحواجز و الحدود، هذا ما ادى بكبريات الشركات الصحفية في امريكا و بريطانيا على خفض الاستثمار و المحررين في النسخ الورقية و زيادة التركيز على صحافة الانترنت.

و على العموم فإن بقاء الصحافة الورقة مايزال مستمر للأسباب التالية :

- لم توجد وسيلة إعلامية قضت على وسيلة سابقة لها و إنما تتعايشان في ظل الخصوصية لكل واحدة.
- لقد تعودت الأجيال منذ مدة طويلة على قراءة الصحف المطبوعة و هذا يجعل من الصعب التخلي عن هذه العادة، على الأقل على المدى المنظور.

_ المقارنة بين الصحافة الورقية والإلكترونية مرفوضة، وهذا من منطلق مفاده أن الصحافة الورقية صحافة بالمعنى العلمي والواقعي للكلمة، وأن الصحافة الإلكترونية مجرد وسيلة للنشر وجمع النصوص والمقالات والأخبار والصور، وبشكل آلي مجرد من المشاعر والإبداع والفاعلية.

- الانترنت لا تستطيع أن تقضي على الصحافة الورقية بل ستفيدها من خلال ما تقدمه من معلومات و خدمات تسهم في تطوير أدائها و تسهيل عمل طاقمها، فكل وسيلة تكمل الأخرى.

ورغم كل الانتقادات الموجهة للصحافة الالكترونية إلا أن قدراتها و إمكانياتها قد أهلتها لإعادة تشكيل عالم جديد للإعلام و الاتصال، فكل وسيلة إعلامية جمهورها ولكل عصر متطلباته. والإنسان العاقل هو الذي يجمع بين متطلبات المعاصرة وأهمية الأصالة.

قائمة المراجع:

1. أسماء حسين حافظ، تكنولوجيا الاتصال الإعلامي التفاعلي في عصر الفضاء الإلكتروني المعلوماتي الرقمي، الدار العربية للنشر والتوزيع، القاهرة، 2012.
2. أشرف فهمي خوجة، التوثيق الإعلامي وتكنولوجيا المعلومات، الاسكندرية: دار المعرفة الجامعية، 2008.
3. سهيل شراد ، شبكات التواصل الاجتماعي بين اختصاص البنية وعمومية الاستعمال مدخل نظري، الجزائر، 2017.
4. عبد الرزاق محمد الدليمي، الاعلام الجديد والصحافة الإلكترونية، عمان :دار وائل للنشر، ط1، 2011
5. عبد الرزاق محمد الدليمي، الصحافة الإلكترونية والتكنولوجيا الرقمية، عمان: دار الثقافة، ط1، 2011.
6. عبد الغفار، فيصل محمد، شبكات التواصل الاجتماعي، دار الجنادرية للنشر والتوزيع، 2015 .
7. فتحي حسين عامر، وسائل الاتصال الحديثة من الجريدة الى الفيس بوك، القاهرة :العربي للنشر والتوزيع، ط1 ، 2011.
8. فيصل أبو عيشة: الاعلام الإلكتروني، عمان: ،دار أسامة ،ط ، 1، 2010.
9. نجم عبود نجم: الإدارة والمعرفة الإلكترونية ، عمان: دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع، 2009 .
10. محمد سيد ريان، الصحافة الإلكترونية.. إشكاليات وأطروحات، عمان: مؤسسة الوراق للنشر والتوزيع، 2015.
11. رضا عبد الواحد أمين، الصحافة الإلكترونية، القاهرة: دار الفجر، 2017.
12. خالد محمد غازي، الصحافة الإلكترونية العربية..الالتزام والانفلات في الطرح، القاهرة: منشورات وكالة الصحافة العربية، 2016.
13. إبراهيم بعزیز، الصحافة الإلكترونية والتطبيقات الإعلامية الحديثة، القاهرة: دار الكتاب الحديث، 2011.
14. محمد مصطفى، تقييم جودة المواقع الإلكترونية ، العراق: مجلة تكريت للعلوم الإدارية و الاقتصادية، ع. 18 ، مجلد 6، 2010.
15. "الفرق بين الاتصال والتواصل"، مجلة الفيصل، ، العدد 438، 12-2-2007.
16. محمد المنصور: تأثير شبكات التواصل الاجتماعي على جمهور المتلقين دراسة مقارنة للمواقع الاجتماعية والمواقع الإلكترونية ، رسالة ماجستير: علوم الإعلام والاتصال، الأكاديمية العربية في الدانمارك ، 2012
17. ماجد رجب العبد سكر: التواصل الاجتماعي أنواعه - ضوابطه - آثاره - ومعوقاته "دراسة قرآنية موضوعية"، رسالة ماجستير: علوم التفسير وعلوم القرآن ، الجامعة الإسلامية غزة ، 2011

<https://www.businessinsider.com/a-brief-history-of-social-media>

الاحصائيات من <https://www.statista.com> ، <https://www.internetlivestats.com>